[240] (208) - 10 - فقد روى في الجعفريات قا ل: أخبرنا عبد ا بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: (لما توفيت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب عليه السلام، خرج مروان بن الحكم - وهو أمير يومئذ على المدينة - فقال الحسين بن علي عليهما السلام: (لولا السنة ما تركته يصلي عليها). (1) دفاعه عليه السلام عن الحق والعمل بالتقية والتعهد بالصلح لم يكن مانعا عن بيان الحق واظهار الحقائق، فكان عليه السلام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويذكر فضائل أهل البيت ويدافع عن الحق. (209) - 11 - روى الطبرسي عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية: ان الناس قدرموا. أبصارهم إلى الحسين عليه السلام، فلو قد أمرته يصعد المنبر ويخطب فإن فيه حصرا أو في لسانه كلالة. فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين: يا أبا عبد ا لو صعدت المنبر فخطبت. فصعد الحسسين عليه السلام المنبر، فحمد ا وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى ا عليه وآله فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب ؟ فقال الحسين عليه السلام: (نحن حزب ا الغالبون، وعترة رسول ا صلى ا عليه وآله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، وأحد الثقلين اللذين جعلنا رسول ا صلى ا عليه وآله ثاني

---

(1) - مستدرك الوسائل 2: 279 حديث 1966 وفى هامشة قال: توضيح يستفاد من هذا الحديث بعد ثبوته وصحته، أن الامام اراد أن يقول: بان مروان ليس أهلا لشئ حتى للصلاة على الميت لولا السنة، ويرى عديد من اهل التاريخ ان ام كلثوم حضرت في واقعة الطف واسرت مع بقية العيال والاطفال وذكروا لها خطبة في الكوفة فيترك الحديث.